فقد اخطا لانه لا يبقى لقوله قليل فايده ولا معنى ولانه حينيذ يكون هي المسله
الاولى بعينها والصواب ان صورتها ان يكون رخوا لكنه قليل بحيث لا يظهر
في اطراف الما لقلته بل يستهلك في موضع وقوعه فاذا تغير ريح او طعم الجميع علم انه
تغير بالمجاوره فيجي فيه وجهان مخرجان من المسله السابقه مسله العود لكن فان
قيل فالمتغير لم يجاوز الجميع فكيف يقال تغير الجميع بالمجاوره قلنا لا يبعد ان يكون
في المتغير بمجاورته مجاورته لجميع اجزا الما فان ذلك هو المخالط بل يكون مجاوره
بعضه كما في الدهن والعود وهذا هو الفرق بين المخالط والمجاور هذا كلام
ابي عمرو وكذا ذكر صاحب البيان في كتابه البيان ومشكلات
المهذب بان المراد ما تختلط اجزاوه باليسير من اجزا الما ثم تتغير به رايحه
جميع الما وقد صرح بهذا الفوراني فقال في الابانه اليسير من الكافور الذي
يختلط بالما ويذوب فيه بحيث لا يصل جميع اجزا الما اذا وقع في الما وتروح
به فيه وجهان ن هذا ما يتعلق بتحقيق صوره الكتاب وقال
الماوردي للكافور ثلثة احوال حال يعلم انحلاله في الما فيسلبه لانه مخالط
وحال يعلم انه لم ينحل فلا يسلب لانه مجاوره وحال يشك فان تغير بطعم
او لون سلب وان تغير برايحه فوجهان وهذا كلام الماوردي وقوله
في الحال الاول ينبغي ان يحمل على كافور كثير ليوافق ما سبق والله اعلم فرع
هذا اول موضع ذكر فيه البويطي والمزني وهما اجل اصحاب الشافعي
رحمهم الله فاما البويطي بضم البا منسوب الى بويط قريه من صعيد
مصر الادنى وهو ابو يعقوب يوسف بن يحيى اكبر اصحاب الشافعي المصريين
وخليفته في حلقته بعد وفاته اوصى الشافعي ان يجلس في حلقته البويطي
وقال ليس احد احق بمجلسي من يوسف بن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم
منه ودام في حلقة الشافعي الى ان جرت فتنة القول بخلق القران فحملوه الى
بغداد مقيدا ليقول بخلقه فابى وصبر محتسبا لله تعالى وحبسوه ودام في

الحبس

الحبس

السجن الى ان توفي فيه وجرى له في السجن اشيا عجيبه وكان البويطي رضي الله عنه
طويل الصلوه ويختم القران كل يوم قال الربيع ما رايت البويطي بعد ما فطنت له
الا رايت شفتيه تتحركان بذكر او قراه قال وكان له من الشافعي منزله وكان الرجل
ربما سال الشافعي مسله فيقول سل ابا يعقوب فاذا اجابه اخبره فيقول هو كما
قال قال الربيع وما رايت احدا انزع بحجه من كتاب الله عز وجل من البويطي
وربما جا الى الشافعي رسول صاحب الشرطه فيوجه الشافعي البويطي ويقول هذا
لساني وقال ابو الوليد بن ابي الجارود كان البويطي جاري فما انتبهت ساعه من
الليل الا سمعته يقرا ويصلي وكان الشافعي قال لجماعه من اصحابه انت يا فلان
يجري لك كذا وانت كذا وقال للبويطي ستموت في حديدك وكان كما تفرس
جرى لكل واحد مما ذكره ودعي البويطي الى القول بخلق القران فابى فقيد وحمل
الى بغداد قال الربيع رايت البويطي وفي رجله اربع حلق قيود فيها اربعون رطلا
وفي عنقه غل مشدود الى يديه وتوفي في السجن في رجب سنه احدى
وثلاثين ومايتين رحمه الله واما المزني فهو ناصر مذهب الشافعي وهو
ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق بن مسلم بن بهدله بن عبد الله
المصري قال المصنف في الطبقات كان المزني زاهدا عالما مجتهدا مناظرا
محجاجا غواصا على المعاني الدقيقه صنف كتبا كثيره منها الجامع الكبير والجامع
الصغير والمنثور والمسايل المعتبره والترغيب في العلم وكتاب الوثايق والمختصر
قال الشافعي المزني ناصر مذهبي قال البيهقي والماجري للبويطي ما جرى
كان القايم بالتدريس والتفقيه على مذهب الشافعي المزني وانشد المنصور
الفقيه لم تر عيناي وتسمع اذني احسن نظما من كتاب المزني
وانشد ايضا في فضايل المختصر وذكر فضايله ثنا كثيرا قال
البيهقي ولا نعلم كتابا صنف في الاسلام اعظم نفعا واعم بركه واكثر
ثمره من مختصره قال وكيف لا يكون كذلك واعتقاده في دين الله تعالى ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)